لا يكون منهُ للجسم نصيب بل عذاب وبلآء كقول ابي الطيب

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسامُ

والحاصل انك لا ترى شيئاً من الحيوان يسعى الى ملاقاة الحتوف بنفسهِ غير الانسان فهو اذاً سيدٌ مطلق بنفسهِ وما الجسم الا خادم يستعملهُ في مقاصدهِ ويتصرف فيهِ لمرادهِ وينتج من ذلك ان نفسهُ جوهرٌ عاقل تدرك ولا تخاف ان تموت بموت الجسم

الثامن الانفعالات العقلية كالفرح والحزن فان الانسان تؤثر فيهِ الاسباب الخارجة تأثيراً معنوياً لا يكون في غيرهِ كتأثير معنى الحرب مثلاً فانهُ اذا نظر الانسان الى سوء عاقبتها في جسمهِ أثر فيهِ ذلك كراهيةً لها وخوفاً منها واذا نظر الى ما يحصل لهُ ولوطنهِ من الشرف ان فاز أو مات فيها أثر فيهِ ذلك إقداماً ورغبةً . ومعلوم ان الحصول على هذه العواطف الشريفة وتأثير معانيها الكلية لا يناسب الاجسام الا اذا كانت ذات نفس عاقلة تدرك المعاني المجردة الكلية فضلاً عن كونها حساسة تدرك الصور الجزئية المحسوسة والنتيجة انهُ يجب أن تكون نفس الانسان روحية مجردة عن كل مادّة (ستأتي البقية)

﴿ ارباح المعارض وخسائرها ﴾

نشرت احدى المجلات الفرنسوية تحت هذا العنوان ما تعريبهُ

لا شك ان كثيراً من الناس يتشوفون الى معرفة ما سيكون من ثمرة المعرض الحالي في باريز وما يترتب عليهِ من ربحٍ أو خسران وهذا

ولا جرم من الامور المنوطة بالاستقبال فلا يكون الحكم فيهِ مذ الآن الا مُبتَسَراً لكن لا بأس في هذا المقام ان ننظر الى ما كان من حال المعارض السالفة في فرنسا وغيرها من البلاد منذ اواسط هذا القرن وللمطالع ان يتخذ مما سنذكرهُ الدليل الذي يرجحهُ

فان اول معرضٍ عام كان كما هو معلوم معرض انكلترا الذي تولى انشآءهُ البرنس ألبرت زوج الملكة ڤكتوريا وقد بلغ رسم الدخول الى قصر البلور الذي كان نكتة المعرض عشرة ملايين ونصف مليون من الفرنكات وبلغ الريع بعد اسقاط النفقات كلها ٢ ٦٠٠ ٠٠٠ فرنك

وأُنشئ بعدهُ معرض سنة ١٨٥٥ في باريز فبلغت نفقاتهُ ٢٤ ٨٥٠ ٠٠٠ فرنك وكان دخلهُ نحواً من ١٥ ٠٠٠ ٠٠٠ فرنك فقصّر الدخل عن النفقة في تلك السنة بين تسعة وعشرة ملايين من الفرنكات

وفي سنة ١٨٦٢ انشئ معرض آخر في لندرا باهتمام البرنس ألبرت ايضاً لكن اتفق في تلك السنة موت البرنس فقصّر الدخل عن النفقات مليوني فرنك على الاقل ثم ان مجلس نواب الامة ابى مشترى القصور المبتناة لهُ في المدينة فتجاوزت الخسارة الى اربعة ملايين

وبعد ذلك اقامت فرنسا معرض سنة ١٨٦٧ فكان الريع من دخلهِ مبلغ ثلاثة ملايين من الفرنكات وبذلك مُحي شيءٌ من ذكر الخسران الذي كان سنة ١٨٥٥

وكأَن هذا النجاح جرّأ النمسا فأقامت معرضاً في ڤينّا سنة ١٨٧٣ الا انهُ كان على اثر خسائر باهظة في البلاد واضطراباتٍ سياسية فكانت

خسارة المعرض ٤٩ مليوناً من الفرنكات وهي خسارةٌ فاحشة لم يسبق لها مثيل في تاريخ المعارض

ثم انهُ بعد ثلاث سنوات اي سنة ١٨٧٦ أُقيم معرض في فيلادلفيا فكانت خسارتهُ على ما يقرب من نسبة خسائر ڤينا ومع ان زوار المعرض لم يكونوا أقل من احد عشر مليوناً فان الخسارة بلغت اربعة ملايين و ٥٠٠ الف فرنك

وعلى مثل ذلك كانت عاقبة المعرض الفرنسوي الذي انشئ سنة ١٨٧٨ فان زوّارهُ كانوا ١٦ مليوناً لكن دخلهُ لم يتجاوز ٢٤ مليون فرنك وكانت نفقات المعرض ما يقرب من ضعفي هذا الدخل

واخيراً لما اقيم معرض سنة ١٨٨٦ في لندرا كان ريعهُ ٨٨٧ ٠٠٠ فرنك ثم تلاهُ معرض منشستر سنة ١٨٨٧ وكان ريعهُ ١ ١٠٠ ٠٠٠ فرنك ومعرض غلسكو سنة ١٨٨٨ وكان ريعهُ نحواً من مليون و ٥٠٠ ٠٠٠ فرنك

واربح المعارض السالفة كان معرض سنة ١٨٨٩ فان نفقاتهِ كانت ٤١ ٥٠٠ ٠٠٠ فرنك وبلغت قيمة رسم الدخول ٤٩ ٥٥٠ ٠٠٠ فكان ريعهُ زيادةً على ثمانية ملايين . واذا اضفنا الى ذلك سائر الارباح التي نجمت بسببهِ كان منها ١٠ ملايين فرنك قيمة مكوس و ١٢ مليوناً ونصف مليون دخل ملاعب التمثيل و ٧٥ مليوناً قيمة تذاكر في سكك الحديد علاوةً على التذاكر المعتادة و ٨ ملايين اجرة مراسلات للبريد

وآخر معرض عمومي بعد سنة ١٨٨٩ كان معرض شيكاغو سنة ١٨٩٣ وكان زوّارهُ نحواً من ٣٠ مليوناً وبلغ ريعهُ ٦ ملايين و ٦٠٠ الف فرنك .

وعليهِ ففي الامل ان المعرض الحالي سيكون لهُ من الفوائد الحسية والمعنوية ما يزيد على جميع المعارض التي سبقتهُ . انتهى

اللحى والسبال

من أغرب ما جآء في تاريخ الرجل اهتمامهُ بهذه الشعرات النابتة في وجههِ لا يعرف لها معنىً سوى التمييز بينهُ وبين المرأة على حدّ ما يُرى من الفروق في المنظر بين الذكران والاناث في اكثر انواع الحيوان فترى اكثر الناس يتفننون في تشكيل لحاهم وشواربهم على اشكالٍ شتى يُقصَد ببعضها الجمال وببعضها الدلالة على الرجولية الى غير ذلك حتى ان كثيرين ينفقون جانباً من ساعاتهم في تهيئة لحاهم أو شواربهم . وقد كانت العادة القديمة في المشرق اطلاق اللحى والشوارب وكان متقدمو الاشوريين والفرس يحبكون لحاهم حبكاً محكماً كما تراهُ في التماثيل الباقية الى يومنا هذا . وبعكس ذلك متقدمو المصريين فانهم كانوا يحلقون ما على وجوههم من لحى وشوارب الا انهم كثيراً ما كانوا يتركون العثنون وهو ما فضل بعد شعر العارضين ويأخذون مما حولهُ حتى يصير مربع الشكل ويقطعون طرفهُ كذلك وكانت عثانين الملوك طويلة وبخلافها عثانين الرعية فانهم كانوا يقصرونها . وذلك كلهُ في غير اوقات الحداد فان الاشوريين والفرس كانوا يحلقون لحاهم والمصريين يطلقونها وكذلك كانوا يفعلون عند قصد التنكيل والعقوبة فان المصريين كانوا يحظرون على المجرمين حلق وجوههم وغيرهم كانوا يحلقون لحاهم وما زال حلق اللحى الى هذا اليوم معتبراً في عامّة بلاد المشرق